

أثر الأصول النحوية في الخلاف بين البصريين والكوفيين

عواض بن محمد بن عطيان القارحي الهذلي

المقدمة

يأتي هذا البحث ضمن البحوث التي تسلط الضوء على قضية أصول النحو، تلك القضية التي شغلت الباحثين من القدم فقد ألف أبو بكر ابن السراج كتاباً سماه (الأصول في النحو) إلا أن الأصول النحوية التي عناها ابن السراج، هي جمع أبواب النحو والصرف، وأخذ مسائل سيويه وترتيبها أحسن ترتيب (١)، فيقول "فتفهم هذه الأصول والفصول فقد أعلنت في هذا الكتاب أسرار النحو وجمعتها جمعاً يحصره، وفصلته تفصيلاً يظهره، ورتبت أنواعه وصنوفه على مراتبها بأخصر ما يمكن من القول وأبينه ليسبق إلى القلوب فهمه ويسهل على متعلمه حفظه" (٢) فما كتبه ابن السراج ليس في أصول النحو شيء إلا النزر اليسير، وأدرك هذا ابن جني فقال: "فأما كتاب أصول أبي بكر فلم يلم فيه بما نحن عليه إلا حرفاً أو حرفين... (٣)"

ويعد كتاب (الخصائص) لابن جني بداية التأليف في أصول النحو وقصد بأصول النحو حذوها بأصول الكلام والفقه فقال: "وذلك أنا لم نر أحداً من علماء البلدين تعرض لعمل أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه" (٤)، ويعتبر الخصائص باكورة التأليف في أصول النحو لكون أكثره خارج عن هذا المعنى، وليس مرتباً، وفيه الغث والسمين، والاستطراد (٥)، فهو يمزج القواعد النحوية، والظواهر الصرفية، والصوتية، واللغوية بأصول النحو، ولم تتضح معالم هذا العلم إلا على يد أبي البركات الأنباري صاحب كتابي (الإغراب في جدل الإعراب، ولُغ الأداة في أصول النحو) وأسس بهذين الكتابين فن أصول النحو على نسق أصول الفقه، فسار على نهج السيوطي في كتابه الإقتراح.

وفي العصر الحديث ظهرت كتُب أجلت الغموض الذي يكتنف الدراسات السابقة، فكتاب سعيد الأفغاني، الذي أراد به مؤلفه أن ينحونوا تعليمياً صرفاً (٦) موجه إلى الطلبة لذلك يعد كتاباً تعليمياً، لكن يعاب عليه عدم وقوفه على الكتب التراثية الرصينة ككتب (الفراء، والأخفش، والمبرد، وأبو بكر بن السراج، وأبو البركات الأنباري، والزجاج) فقد ظهر كتابه قبل أن تظهر كتب هؤلاء، ولوهيئ له وأطلع عليها لغير بعض الأحكام التي أطلقها يومئذ (٧).

كما ظهر كتاب الدكتور محمد عيد فقد درس أصول النحو في نظر ابن مضاء القرطبي على ضوء علم اللغة الحديث، غير أن الذي يؤخذ عليه هو ضعف ما فيه من الإحاطة بالأصول النحوية القديمة، فلا يكاد يعرضها عرضاً سويًا، بل إنه لا يكاد يدرك أغراض القدماء في كثير من المواضع، فهو ينال منهم، وتعت أساليبهم بالبعد عن المناهج اللغوية من دون أن يسير غورهم، ويبلغ ما يردون (٨)

أما كتاب حنا ترزي (أصول اللغة والنحو)، فهو يشبه تأليف سعيد الأفغاني حيث إنها موجهة للطلاب، وتختلف عن سعيد الأفغاني في أنها تعثر كثيراً في فهم القدماء (٩)

التمهيد.

تعريف أصول النحو.

لا يمكن لأي علم أن يستوي على أركان مالم يكن له أصول وقواعد تضبطه، وعلم النحو من بين تلك العلوم القائمة على أصول

في أصول النحو، ثم تتابعت البحوث والدراسات، وهذا البحث يكمل حلقة البحوث السابقة فقد اعتمدت أهم أصول النحو (السماع والقياس). واستبعدت الأصول الأخرى لكون الاعتماد عليها ضعيفاً جداً، واستقت مذهب كل فريق من منبعه ما أمكن فلم تعتمد ما قاله البصريون عن الكوفيين، كما حاولت هذه الدراسة أن تكشف حقيقة كانت كالفأفة

ويأتي كتاب (أصول النحو العربي) لمحمد الحلواني رابطة بين الجدة، القدم في وقت واحد غير أنها موجهة في المقام الأول إلى الطلاب، هذا أشهر ما ألف

وأصالة مبتعدين عن لا يطمأن إليهم بسبب مخالطتهم غير العرب من الذين حاوروهم أو كانوا على مقربة منهم (١٦). غير أن أبو الفرج الأصفهاني يقرر في كتابه (الأغاني) أن الأخصب بعد أن هجاه بشار كان يحتج بشعره في كتبه ليبلغه ذلك فيكف عن ذكره بعد هذا بشر، فكف عن ذكره بعد هذا. وليس في كتاب سيبويه ما يدل على استشهاد سيبويه بشعر لبشار، وإنما يمكن أن يكون سيبويه قد ذكر شعر بشار في بعض مجالسه من غير أن يقصد إلى الاحتجاج به، ولم يذكر شيئاً منه في كتابه يدل على ذلك قول أبو الفرج الأصفهاني في (الأغاني) عن سيبويه: "وكان إذا سُئِلَ عن شيء فأجاب عنه، ووجد له شاهداً من شعر بشار؛ احتج به استكفافاً لشه". (١٧)

وهذا الشاهد المنسوب لبشار هو:

فما كل ذي لب بمؤتيك نصحه

وما كل مؤت نصحه بلبيب

وليس في دوانه هذا البيت بل هو منسوب لأبي الأسود الدؤلي، واستشهاد سيبويه بشعر بشار إنما هو في المجاس فقط دون كتابه اقتفاء شرفه فقد هجاه بأبيات يقول فيها:

أسبويه يابن الفارسية ما الذي

تحدثت من شيمتي وما كنت تنبذ

أظلت تغنى سادرا بمساءتي

وأملك بالمصريين تعطى وتأخذ

وتشدد البصريون جعل يرفضون

بعض التراكيب التي جاء بها العرب الذين

يستشهد بهم فقد اعترض ابن أبي إسحاق

على الفرزدق قوله:

وعض زمان يا بن مرؤان لم يدع

من المال إلا مسحاً أو مجلف

كبيرين نبع النقل عن القراء لذكر الحكيم وكان هونضه من قرائه وحملته ونبع الأخذ عن أفواه العرب الخالص الذين يوثق بفصاحتهم... (١٢)

فارتحل النحاة إلى الجزيرة العربية لأخذ اللغة من مصدرها فأخذوا عن القبائل البعيدة من أطراف الجزيرة والباقي سرتها من جفاة الأعراب وأهل الطبائع المتوحشة، وتحاموا سكان الأطراف الحضريين المخالطين لغير العرب. (١٤)

لقد أتبع البصريون منهجاً في تقبلهم للمسموع "وأبلو في ذلك ما شهد لهم به الدهر، فتجافوا عن كل شاهد منحول ومفتعل، وأية ذلك أول كتاب لهم، وهو كتاب سيبويه، وقد اعترفت له شهادة العلماء فيه من شيوخه وأترابه والذين بعده، فكانت أقيستهم وقواعدهم قريبة الصحة لكفالة مقدماتها بسلامتها، فلا غرابة بعدئذ أن جعلوها الحكم بينهم فيما يرد من الكلام غير مكترتين بما جاء مخالفاً لها مما لا ظهير له ولا مثيل في كثرة الاستعمال والتداول - فهم بعد إذا أمامه إما أن يؤولوه تأويلاً يتفق وقواعدهم، وإما أن يستكروه لكثرة ما اندس من الرواة وذو الأهواء في اللغة، وإما أن يتلمسوا الضرورة إذا كان في نظم - فإن اعتاص كل ذلك عليهم فإنهم يضطرون إلى جعله جزئياً شاذاً يوضع في صف المحفوظات التي لا يقاس عليها، وفي كتب النحو ما يقف على كل هذا" (١٥).

فاهتمام سيبويه بالسماع من يوثق بعربيتهم كثير نجده واضحاً في الكتاب في مواضع كثيرة وهذا يعني أن سيبويه، وأمثاله سائر البصريين يتشددون في السماع تشدهم في القياس فهم لا يأخذون إلا ممن يوثق بعربيتهم فصاحة

تسيره وتهذبه، فيعرف هذا العلم بأنه (علم يُبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل). (١٠)، وأعتمد النحاة الأوائل هذه الأصول وإن لم يصرحوا بها، فقد أخذوا بالسماع والقياس.

التعريف بالمدرسين البصرية والكوفية.

لقد ظهر منذ نشأة هذا العلم مدرستان الأولى مدرسة البصرة أو ما نسميه بنحو البصرة وهي (الآراء والأقوال النحوية التي تبناها البصريون مستدلين بالسماع والقياس مع تشدهم في السماع وميلهم إلى القياس)، أما المدرسة الثانية فهي المدرسة الكوفية ونعرفها بأنها (الآراء والأقوال النحوية التي تبناها الكوفيون مع تسامحهم في السماع وتوسعهم في القياس).

الفصل الأول السماع.

السماع عند نحاة البصرة.

يعد السماع من أهم الأصول، وأغزرها بل هو الينبوع الذي استقى منه النحاة قواعدهم حيث "اعتمدوا الشعر الجاهلي أصلاً من أصولهم، وقد تجاوزوه إلى الشعر الإسلامي فكان لهم من الشعراء الفرزدق وجريز وأراجيز العجاج ورؤبة وأبي النجم مادة اعتمدها في نحوهم... (١١) وكتاب سيبويه مليء بالسماع "وكأننا بإزاء منجم ضخم لا يزال يسيل بكلام العرب وأمثالهم وأبياتهم الشعرية" (١٢).

"وأعتمد الخليل في تأصيله لقواعد النحو إقامة بنيانه على السماع والتعليل والقياس والسماع عنده إنما يعني نبعين

فقال له: بما رفعت (أومجلف)؟ فقال له بما يسوءك علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا (١٨)، وأغرب من ذلك تعقب تلميذه عيسى بن عمر قول النابغة:

فبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْفِلَةَ

مِنَ الرَّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السَّمُّ نَاعِقٌ.

إذا قال: أساء النابغة إنما هو ناقعاً،

وقد خطأ أبو عمرو ذوالرمة قوله:

حَرَاجِيحٌ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مَنَاخَةٌ

عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا

لأن أفعال الاستمرار بمعنى الإيجاب،

فلا يصح الاستثناء في خبرها (١٩).

بل تجاوزوا الشعر فقد حطأوا

قراءة حمزة مقرئ أهل الكوفة، وقراءته

مشهورة، وهي إحدى السبع المعروفة

فقد قرأ (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

وَالْأَرْحَامَ) بجر (الارحام) ووجه التخطئة

أنهم لا يجيزون العطف على الضمير

المجرور إلا بإعادة الجار معاً ما ورد من

ذلك ضرورة، وقراءة حمزة هذه: قد قرأ

بها ابن عباس والحسن البصري بل إنها

قراءة متصلة السند" (٢٠).

السماع عند نحاة الكوفة.

أما أهل الكوفة فقد "تأخروا عن

البصريين في هذا العلم حقبة طويلة، وذلك

لانصرافهم أولاً عن التلقي عنهم رباً

بأنفسهم عن الأخذ منهم، وما لبثوا أن

شغلهم الشعر ورواياته ولأدب وطرافته،

فاستأثروا بهذا وتفلوا به على البصريين

مدة طويلة لم يشاركوا فيها البصريين

النظر إلى علم النحو" (٢١).

انصراف الكوفيين إلى رواية الشعر

جعلهم يتفوقون على البصرة في الرواية

كما أن النعمان أمر بنسخ أشعار العرب

له في الطنوج (٢٢) ثم دفنها في قصره الأبيض فلما كان زمن المختار بن أبي عبيد الثقفي قيل له إن تحت القصر كنزا فاحتقره، فأخرج تلك الأسفار. فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالشعر من أهل البصرة (٢٣).

فكثرة المروي عند الكوفيين جعلهم

يتسامحون حتى أجازوا البيت المجهول

قائله، ومن الصور التي تثبت عنايتهم

بالمسموع قول الشاعر:

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدٌ

فإن هذا البيت جاء فيه الخبر (لكن)

مقرون باللام، وهو مخالف لما عليه الإجماع

وأول من سن لهم طريقة التسامح

إلى أبعد مدى شيخهم الكسائي يقول: عبد

لله بن جعفر بن درستويه " كان يسمع

الشاذ الذي لا يحوز من الخطأ واللحن

وشعر غير أهل الفصاحة والضرورات

فيجعل ذلك أصلاً ويقيس عليه حتى أفسد

النحو." (٢٤)

ولا يمكن أن نسلم بهذا الكلام فإن

الكوفيين قد أثر عنهم رفض القياس على

شواهد خالفت ما عليه الكثرة وهذا ما

سأورده في الصفحات التالية عند الحديث

عن القياس.

وعندي أن الكثرة المستفيضة

للمرويات عند الكوفيين أدى إلى تسامحهم

في الرواية، بالإضافة إلى أنهم كانوا من

القراء، كل هذا أدى إلى الاكتفاء من

الأخذ عن العرب مشافهة، فلم يؤثر لهم

إلا رحلات قليلة إلى الأعراب كرحلة

الكسائي، كما أن بعد المسافة بين الكوفة

والأعراب أثر بين في صرفهم عن مشافهة

الأعراب، فتشدد البصرة في السماع قابله

تساهل كوفي مما انعكس في قواعدهم

النحوية.

الفصل الثاني القياس.

القياس أصل من أصول

النحوالركيزة، فيه يتم استنتاج القواعد،

وعليه أعمد النحاة منذ ظهوره إذا لجأوا

إليه النحاة الأوائل حتى أوغل فيه أبو علي

الفارسي فقد أثر عنه قول: إن أخطئ

في خمسين مسألة في اللغة ولا أخطئ في

مسألة واحدة من القياس (٢٥).

القياس بمفهومه العام يدل على

جملة من العمليات الذهنية التي تؤدي إلى

الاستنباط فيقال مثلاً: مذهب القياس، أما

بمفهومه الخاص فيطلق على جزء من هذه

العمليات فيراد به حمل فرع على أصل لعله

جامعة بينهما، وإعطاء حكم المقيس عليه

في الاعراب أو البناء أو التصريف (٢٦).

وجيء بالقياس لغرض تقرير الفرع بحكم

الأصل، ولحمل فرع على أصل بالعلة التي

عُلق عليها الحكم في الأصل، ومن ثم

إعطاء الفرع حكم الأصل (٢٧).

والقياس لايد له من أربعة أركان

تكونه، وهي أصل ويطلق عليه (المقيس

عليه)، وفرع ويطلق عليه (المقيس)،

وحكم، وعلة جامعة. وهناك ضوابط

للقياس لا يمكن أن يحيد عنها فلا يقاس

على الشاذ كما أنه لا يشترط في المقيس

عليه الكثرة بل قد يقاس على القليل ويمكن

أن نجمل القياس على ثلاثة أنواع عدّها

أبوالبركات الأنباري (قياس العلة، وقياس

الشبه، وقياس الطرد) (٢٨).

ومرحلة التطهير للقياس النحوي

بدأت متأثرة بالبحوث الفقهية والأصولية

فقد كان الكسائي صاحب أبوحنيفة (٢٩)

ومعلوم أن أبا حنيفة صاحب مدرسة

يقول: هما (مفعول) نادران ولا يقاس عليهما" (٤٢) وقال: "مثل حيلة لحى، ولحيلة لحى، وقد سمعنا لحى وحلى في هذين الحرفين ولا يقاس عليهما" (٤٣).

إن الكوفيين قد أضافوا إلى النحوالعربي إضافات واسعة في كثير من المسائل النحوية (٤٤)، فالكوفيون يتفقون مع البصريين في معايير النقل عن الأعراب الفصحاء، والشيوخ الثقات لكنهم تعاملوا مع المسموع تعاملاً أقرب إلى المنهج الوصفي منه إلى المنهج القياسي والتعليلي الذي أخذ به البصريون، وأنهم وسعوا من دائرة الاستشهاد بمن وتقوا فيه ورفضه البصريون، ويختلف في "أصطناعهم القياس، فمنهم من كان يتوسع فيه وقيس على كل ما ورد إليه، ومنهم من كان يتحرج ويتشدد، فلا يقيس إلا على ما كان يرى أنه غالب وكثير، وكان هذا من أهم ما يفرق بين المدرستين الكوفة والبصرة فترك تسلك مسلك الترخص في القياس، هذه تتهج نهج المتحرج الذي كان من أهم ما يفرق بينم فالكوفيون يترخصون فيه والبصريون يتشددون" (٤٥).

الخاتمة.

وضعت المدرستان البصرية والكوفية منهجا للنحاة ساروا عليه في تتبعهم واستقصائهم لأصول النحو، فجاء نحوهم واضح المعالم مكتمل البناء، لذلك كانت هذه الدراسة كاشفة لما اعتمدوا عليه من أصول فخلصت إلى النتائج التالية:

- تشدد البصرة أدخلهم في عداوة مع الشعراء أدت إلى هجاء بعض نحاتهم.
- أدى هاجس انضباط القاعدة لدى

على حد (٣٧): (وَأَمَّا لِكُفَّةً بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) (٣٨).

القياس عند نحاة الكوفة.

لقد وقف النحوالكوفي منافسا قويا لمذهب البصريين، حتى أدى ذلك إلى خلاف في كثير من الظواهر العربية، على أن أهم ما يميزهم من البصريين أنهم كانوا من القراء، والقراءة علم يعتمد على الرواية فلا يقوم على منطلق أو اجتهاد، وأتأويل (٣٩).

والمذهب الكوفي لم يسلم من الانتقادات، فقد لقي مذهبه انتقادات رهيبة، وهي صادرة من خصومهم البصريين بدافع العصبية المذهبية كالرياشي والسجستاني، وغيرهم (٤٠) ومن المتأخرين من وصف مذهب الكوفيون بأنه لا هوسماع صحيح ولا قياسي منظم، (٤١) وهذا الجور ناشئ من غياب الكتب الكوفية إلا ما ندر منها وما هومفرق بين الكتب بخلاف المذهب البصري والحق يقال أن المذهب الكوفي لم يلق العناية التي يستحقها من الدارسين حتى الآن فقد أتهم المذهب الكوفي بأنه يأخذ البيت الواحد ويجعل له قاعدة، كما يقيس على الشاذ والنادر وحينما نرجع إلى ما بأيدينا من كتب كوفية على قلتها يتبين بطلان هذا الادعاء ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر.

قال القراء:

فإنه جمع مكرمة ومكرم. ومثله قول

الآخر:

بُئِثْنِ، الزمي لا، إن لا، إن لزمته

على كثرة الواشين، أي معون

أراد جمع معونة. وكان الكسائي

القياس الفقهي.

القياس عند نحاة البصرة.

يعد أبو إسحاق الحضرمي، وتلميذه عيسى بن عمر واضعا منهج القياس النحوي في البصرة (٣٠)، والخليل كاشف قناع القياس كما يقول ابن جني (٣١)، فقد جمع بين السماع والقياس، وكان يبني القياس على الكثيرة المطردة من كلام العرب مع نصه دوما على ما يخالفه (٣٢)، وكتاب سيبويه يسيل بأقيسة الخليل ويمكن القول أن النحاة حتى وفاة سيبويه لم يكونوا على مذهب واحد في الاعتماد على السماع والقياس، فالحضرمي وعيسى بن عمر والخليل قياسيون ولا يجافون السماع، وأن يونس (٣٣) بن حبيب يعتمد على السماع ولا يجافي القياس، وأخذا سيبويه بالمنهجين فجمع بين السماع والقياس جمعا ذكيا فيه دقة الخليل وفيه تصحيح لمنهج السماع فقد ردّ آراء كثيرة ليونس لأنه كان يبني الأصل على المسموع القليل (٣٤) وكذلك الأخفش الأوسط فإنه يبني الأصل على المسموع القليل ومن ذلك "أنه أجاز أن تكون (من) لابتداء الغاية في الزمان" (٣٥)، وكذلك المبرد فإنه يقيس على ظواهر قليلة وأمثلة سيرة (٣٦).

والقياس البصري يقوم على كثرة المسموع في غالبه، وما ورد مخلفا لأقيستهم فإنهم يتخلصون منه مثال ذلك عمل الوصف فإنه لا يعمل إلا معتمدا على نفي، أو استفهام، أو موصوف ولومعني لفظا أو تقديرا، فيرد عليهم قول الطائي:

حَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا

مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

فيؤولون بأن الوصف مقدم والمطابقة

- البصريين إلى رفض بعض القراءات السمعية، والتَّجْرُؤُ إلى تخطئة بعض فحول الشعر كالتابغة والفرزدق.
- استشهاد رأس المدرسة البصرية سيويوه بشعر بشار يعد كسرا لما تعارف عليه من أحقية الاستشهاد.
- اللغة التي دونها النحاة هي لغة الأعراب، وليست لغة الحضر، وهم بذلك يسقطون جزء كبيرا من العرب كتحريف وقريش.
- لم يُنصَفَ النحو الكوفي، ويرجع ذلك لفقر المكتبة العربية من الكتب النحوية الكوفية، بل يستقون نحو الكوفة ممَّا كتبه غيرهم ككتاب (الانصاف) لابن
- الأنباري، و(التبيين) للعكبري، أو ما دونه الكوفيون من كتب لغوية.
- لم يعتمد نحاة الكوفة على كل مسموع، والقياس عليه، بل أثبت هذا البحث بطلان ذلك.
- يحتاج النحو الكوفي إلى دراسة معمقة ومكثفة لاستخراج كنوزه وجواهره.

الهوامش.

- ١- انظر الأصول في النحو ابن السراج ٢١/١
- ٢- الأصول في النحول ابن السراج ٢٢/١
- ٣- الخصائص، ابن جني ١٧/١
- ٤- السابق.
- ٥- انظر الاقتراح لسيوطي ٧٠٦.
- ٦- أصول النحو العربي، محمد الحلواني ٨.
- ٧- أنظر أصول النحو العربي محمد الحلواني ٩ بتصرف.
- ٨- أصول النحو العربي، محمد الحلواني ١٠.
- ٩- نفسه ١٤ بتصرف.
- ١٠- الإقتراح لسيوطي، ٢١.
- ١١- المدارس النحوية أسطورة وواقع، إبراهيم السامرائي، ٢١
- ١٢- المدارس النحوية، شوقي ضيف، ٤٧
- ١٣- نفسه ٤٦.
- ١٤- نشأة النحو، محمد الطنطاوي، ٧٧- ٧٨
- ١٥- نفسه
- ١٦- المدارس النحوية أسطورة وواقع، إبراهيم السامرائي، ١٩
- ١٧- الأغاني ٢/٢١٠.
- ١٨- نشأة النحو، محمد الطنطاوي ٤٣
- ١٩- نشأة النحو، محمد الطنطاوي، ٨٠ ونظر مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام ١/٤٧٥، تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب.
- ٢٠- المدارس النحوية أسطورة وواقع، إبراهيم السامرائي، ٢٢
- ٢١- نشأة النحو، ٨١
- ٢٢- الكراس.
- ٢٣- الخصائص، ابن جني عبد الحكيم بن محمد، ٢٨٧/١
- ٢٤- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٤/١٧٤٤
- ٢٥- أنظر الخصائص ابن جني ٢/٨٨ بتصرف.
- ٢٦- أنظر أصول النحو، محمد خير الحلواني، ٨٩

- ٢٧- أنظر الأصول النحوية في التوجيه الإعرابي في كتاب غريب القرآن لأبي البركات الأنباري، أحمد عوض القرني، ١٩٢.
- ٢٨- أنظر لمع الأدلة ١٠٩ بتصرف.
- ٢٩- أنظر معجم الأدياء ١٧٣٧
- ٣٠- أنظر القياس في النحو العربي نشأته وتطوره، سعيد جاسم الزبيدي، ٦٦.
- ٣١- أنظر الخصائص ٣٦١/١
- ٣٢- المدارس النحوية، شوقي ضيف، ٥٣.
- ٣٣- ليونس آراء في القياس تفرد بها، أنظر أخبار النحويين ٣٤
- ٣٤- أنظر القياس النحو العربي، سعيد الزبيدي ٧٠
- ٣٥- معاني القرآن للأخفش ٣٢٧/٢
- ٣٦- أنظر القياس النحوي في العربي سعيد الزبيدي ٧١
- ٣٧- أنظر نشأة النحو محمد الطنطاوي ٧٩
- ٣٨- سورة التحريم آية ٤.
- ٣٩- أنظر القياس في النحو العربي، سعيد الزبيدي
- ٤٠- أنظر تاريخ الأدب العربي، بروكلمان ١٩٦/٢.
- ٤١- أنظر من تاريخ النحو، سعيد الدين الأفغاني ٧٤ بتصرف
- ٤٢- معاني القرآن للفراء، ١٥١، ١٥٢/٢
- ٤٣- المقصور والممدود، للفراء، ١٢
- ٤٤- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي، فتحي عبدالفتاح الدجني ٣١٢
- ٤٥- في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي مخزومي ٢٢، ٢١.

المراجع .

- القرآن الكريم.
- الأخفش، سعيد بن مسعدة الأوسط (٢١٥)، معاني القرآن، تحقيق فائز فارس، الطبعة الثالثة، المطبعة العصرية ١٩٨١م.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (٢١٦ت)، الأصول في النحو، تحقيق د. عبدالحسين الفتحي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة ١٩٩٦م.
- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (٢٥٦ت)، الأغاني، طبعة الدار.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (٢٩٢ت)، الخصائص، تحقيق عبد الحكيم محمد، المكتبة التوفيقية.
- الأنباري، أبو البركات (٥٧٧ت)، لمع الأدلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.
- ابن هشام، الأنصاري (٧٦١ت)، مغني اللبيب عند كتب الأعراب، تحقيق عبداللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية.
- الأفغاني، سعيد الدين، من تاريخ النحو، دار الفكر بيروت.
- بروكلمان، تاريخ الأدب، ترجمة د. عبد الحلیم النجار، الطبعة الرابعة، دار المعارف مصر ١٩٧٧.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله (٦٢٦ت)، معجم الأدياء، تحقيق د. إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٩٣م.
- الحلواني، محمد خير، أصول النحو العربي، أفريقيا الشرق ٢٠١١م.
- الزبيدي، سعيد جاسم، القياس في النحو العربي نشأته وتطوره، الطبعة الأولى، دار الشروق ١٩٩٧م.
- السيرالي، أبي سعيد الحسن بن عبدالله (٣٦٨ت)، أخبار النحويين البصريين، تحقيق طه محمد الزيني / محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (٩١١ت)، الإقتراح في أصول النحو، تحقيق عبدالحكيم عطية / علاء الدين عطية الطبعة الثانية، دار البيروني ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦.
- السامرائي، إبراهيم، المدارس النحوية أسطورة وواقع، الطبعة الأولى، دار الفكر ١٩٨٧م.
- ضيف، شوقي، المدارس النحوية، الطبعة السابعة، دار المعارف القاهرة.
- الطنطاوي، محمد، نشأة النحو، راجعه سعيد محمد اللحام، الطبعة الأولى، المكتبة الفيصلية ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- الفراء، يحيى بن زياد (٢٠٧ت):
 - ١ - المقصور والممدود، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف بمصر ١٩٦٧م.
 - ٢ - معاني القرآن، تحقيق الأول أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، والثاني تحقيق نجاتي، والثالث تحقيق عبد الفتاح شلبي.
- عبد الفتاح، فتحي، ظاهرة الشذوذ في النحوالعربي، الطبعة الأولى، وكالة المطبوعات الكويت ١٩٧٤م.
- المخزومي، مهدي، في النحوالعربي نقد وتوجيه، الطبعة الثانية، منشورات دار الرائد العربي بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الرسائل العلمية:
القرني، أحمد بن عوض، الأصول النحوية في التوجيه الإعرابي في كتاب البيان في غريب القرآن لأبي بركات الأنباري، رسالة ماجستير أم القرى.